

**What is heritage and pioneers of modern and  
contemporary Egyptian art**

**Bishoy Salah Gerges**

**Ph.D. Decorative designer at device of New Tiba City**

**Abstract:**

Cultural heritage is the source of our identity and is the social guarantor because it is built on what our ancestors left and preserved over time, and knowing our heritage helps us become more aware of our own roots, and more understanding of the importance of other cultures and peoples. Finally, respect for heritage leads directly to intercultural dialogue

Cultural heritage and identities have become a priority area in international academic research, with its themes and interactions under serious ferocity in modern societies. With the spread of globalization, issues of common heritage have become vital in politics (in the European Union in particular) as talk of diversity in national identities and heritage programs increasingly influences the transnational entities that develop it, and by definition, cultural heritage is a general collective idea.

It falls within the scope of the public interest and in order to achieve the public good. “Heritage” may be a relatively new (widespread) concept, but the word itself is rooted in antiquity and has accumulated a wealth of different connotations over time.

The heritage of nations has always been a basic pillar of their cultural identity, and the title of their pride in their civilizational identity in their history and present. The cultural heritage of nations has always been a source of inspiration and a vital source of contemporary creativity from which its artists, writers and poets draw, as well as its thinkers and philosophers, so that new creations take their place in the map of cultural heritage, and transform themselves into a heritage that links the nation’s present with its past, and enhances its presence in the global cultural arena. Cultural heritage is not only monuments, monuments and monuments, but it is also everything that affects a nation from intangible expression, from folklore, songs, popular music, tales and traditional knowledge that the nation has passed down through generations and eras, as well as those multiple and different architectural edifices, and those material remains of utensils and ornaments, clothing, documents, graffiti, etc.; They all express her spirit, the pulse of her life and her culture.

Heritage is the accumulation of man’s experience in his dialogue with nature, and man’s dialogue with nature, as it means the mutual experience between man and his surroundings, and this environment that includes even the other human being, whether an individual or a group.

Heritage means every concept related to the history of man in the experiences of his past, his living in his present, and his outlook on his future. As for civilized and cultural heritage, it is the property and treasures left by the ancients, as it is the material and immaterial bond of nations and peoples; Through it, it derives its roots and originality, to add to it other building blocks in its civilizational path, to preserve its identity and originality.

**Key Words:**

Natural Heritage- Cultural Heritage- The concept of heritage- Egyptian art

**مقدمة**

التراث الثقافي هو مصدر هويتنا هو الضامن الاجتماعي لأنه بني على ما تركه أجدادنا واحتفظوا به مع مرور الوقت. ومعرفة تراثنا يساعدنا على أن نصبح أكثر وعياً بجذورنا الخاصة، وأكثر تفهماً لأهمية الثقافات والشعوب الأخرى. أخيراً، فإن احترام التراث يؤدي مباشرة إلى الحوار بين الثقافات أصبح التراث الثقافي والهويات من المجالات ذات الأولوية في البحث الأكاديمي الدولي، حيث خضعت موضوعاته وتفاعلاته بشراسة جادة في المجتمعات الحديثة. و انتشار العولمة، أصبحت قضايا التراث المشترك ذات حيوية في السياسة (في الاتحاد الأوروبي على وجه الخصوص) حيث يؤثر الحديث عن التنوع في الهويات الوطنية وبرامج التراث بشكل متزايد على الكيانات العابرة للحدود الوطنية التي تقوم بتطويره.

وبالتعريف، فإن التراث الثقافي هو فكرة جماعية عامة تقع في نطاق المصلحة العامة ومن أجل تحقيق الصالح العام ، وقد يكون "التراث" مفهوماً جديداً نسبياً (واسع النطاق)، إلا أن الكلمة نفسها متجذرة في العصور القديمة وتراكمت لها ثروة من الدلالات المختلفة على مر الزمن .

لطالما كان تراث الأمم ركيزة أساسية من ركائز هويتها الثقافية، وعنوان اعتزازها بذاتيتها الحضارية في تاريخها وحاضرها؛ ولطالما كان التراث الثقافي للأمم منبعاً للإلهام ومصدرًا حيويًا للإبداع المعاصر ينهل منه فنانونها وأدباؤها وشعراؤها، كما مفكروها وفلاسفتها لتأخذ الإبداعات الجديدة موقعها في خارطة التراث الثقافي، وتتحوّل هي ذاتها تراثًا يربط حاضر الأمة بماضيها، ويعزز حضورها في الساحة الثقافية العالمية. وليس التراث الثقافي معالم وصروحا وآثارًا فحسب، بل هو أيضا كل ما يؤثر عن أمة من تعبير غير مادي، من فولكلور، وأغان وموسيقى شعبية وحكايات ومعارف تقليدية تتوارثها الأمة عبر أجيال وعصور، وكذا تلك الصروح المعمارية المتعددة والمختلفة، وتلك البقايا المادية من أوانٍ وحلي، وملابس، ووثائق، وكتابات جدارية وغيرها؛ إذ كلها تعبر عن روحها، ونبض حياتها وثقافتها.

إن التراث هو تراكم خبرة الإنسان في حوار مع الطبيعة، وحوار الإنسان مع الطبيعة إذ يعني التجربة المتبادلة بين الإنسان ومحيطه، وهذا المحيط الذي يضم حتى الإنسان الآخر فرداً كان أم جماعة . التراث يعني كل مفهوم يتعلق بتاريخ الإنسان في تجارب ماضيه، وعيشه في حاضره، وإطلالته على مستقبله. أما التراث الحضاري والثقافي فهي الممتلكات والكنوز التي تركها الأولون ، حيث هي السند المادي واللامادي للأمم والشعوب؛ من خلالها تستمدّ جذورها وأصالتها، لتضيف لها لبنات أخرى في مسيرتها الحضارية، لتحافظ على هويتها وأصالتها.

### التراث الذاكرة والبوابة على العالم

لا شك أن التراث يمثل الذاكرة الحيّة للفرد والمجتمع، ويمثل بالتالي هويّة يتعرّف بها الناس على شعب من الشعوب؛ كما أن التراث بقيمته الثقافية، والاجتماعية يكون مصدرا تربويا، وعلميا، وفنيا، وثقافيا، واجتماعيا.. ذلك أن تراكم الخبرات يُكوّن الحضارة، وتراكم المعلومات يُكوّن الذاكرة، وهذه الذاكرة بدورها هي التي تمكّننا من فهم العالم، بأن تربط بين خبرتنا الراهنة، ومعارفنا السابقة عن العالم وكيف يعمل. ولهذه الذاكرة كما للتراث الثقافي الذي ننادي بالحفاظ عليه علاقةً طردية مع الإبداع لدى الأفراد والمجتمعات. حيث أن لكل شعب موروثاته الخاصة به، والتي توارثها شفهيًا، أو عمليًا، أو عن طريق المحاكاة.. ليكون بمثابة فنون نتجت عن التفاعل ما بين الأفراد والجماعة، والبيئة المحيطة خلال الأزمان الماضية، ومع مرور الزمن تحولت إلى إنتاج جماعي يختزن خبرات الأفراد والجماعات، ويقدر ما هو مخيل للجماعة فإنه جدار متين لحفظ هويتها، ومحرك لها في الاستمرارية والوجود.

إن فقدان التراث الثقافي يعني فقدان الذاكرة. إن الذاكرة هي التي تساعد على اتخاذ القرار، فالفرد الفاقد ذاكرته لا يستطيع أن يستدلّ على باب بيته، فكيف والحال هكذا أن يصنع مستقبله، ويطوّر ذاته، ومثلما ينطبق هذا على الفرد ينطبق على الشعوب. إن التراث الثقافي وكما هو معروف لدى الباحثين، والمختصين يحتوي على جانبين

1- أولهما الملموس المادي ممّا أنتجه السابقون من مبانٍ، ومدنٍ، وأدواتٍ، وملابس وغيرها.

2- وثانيهما التراث الغير الملموس من معتقدات، وعادات، وتقاليده، وطقوس، وألغات وغيرها وهو ما يُطلق عليه الموروث الشعبي.. فالحفاظ على هذين العنصرين هو حفاظٌ على هوية الأمة وذاكرتها .. ويعني أيضا الحفاظ على المنتجات التي نستطيع من خلالها أن نقيس مستوى الحضارة لهذه الأمة أو تلك (1).

### مفهوم التراث

يعرّف التراث بأنه كل ما خلفه الأسلاف من آثار طبيعية ومحسوسة، أو معنوية، وأنواع التراث عديدة، والتراث هو أصل الحضارة، فللقارئ أن يتخيل وجود حضارة لا تملك تراثاً خاصاً بها، فهي تكون بذلك شيئاً زائداً، وليست صاحبة تاريخ عريق، فالحضارة التي لا تملك تراثاً، لا تاريخ لها، ولا مستقبل حتى، حتى إن العادات والتقاليد تعدّ جزءاً لا يتجزأ من التراث، وإن تم تشبيه الحضارة بالشجرة، فإن تراثها الخاص بها يعد جذورها، فكلما تعمقت جذور تلك الشجرة، زادت صلابتها، وتمكنها من مقاومة رياح الحداثة السلبية، التي تتسم بالتقليد الأعمى، وسيتم تالياً ذكر أنواع التراث(2)

### أهمية التراث

1- يساهم التراث في تعزيز الروابط ما بين الماضي والحاضر والمستقبل، كما أنّه يساعد على استمرارية المجتمعات، وتغيير هيكل المجتمع ليصبح أكثر سموً ورفعة.

2- يساهم التراث في تعزيز الاقتصاد وإنعاشه، وخاصةً الاقتصادات المحلية التي أظهرت أهمية التراث وخاصةً للسياح من خارج البلاد كما ويساعد التراث على زيادة معدلات التنمية في البلاد، وزيادة تداول النقد الأجنبي، وزيادة الخبرات التدريبية والتي تساهم في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

<sup>1</sup> بشير خلف - التراث والهوية. التماهي والتكامل - ديوان العرب - 29 مايو 2010  
<https://sotor.com/%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9%D8%A7%D9%84%D8%AA%D82%D8%A7%D8%AB/>

3- يعتبر التراث رمزاً للهوية والإنسانية الخاصة بالشعوب المختلفة، وخاصة الجماعات الأقلية التي تعتبره رمزاً للمعرفة والقدرات التي توصلت لها، والتي تناقلته وأعدت تكوينه، كما وتعتبره رمزاً مرتبطاً بالأماكن الثقافية التي لا يمكن التخلي عنها.

4- يحتل التراث مكانة مهمة في حياتنا، لما له من رابط عجيب في زيادة التماسك الاجتماعي والمساعدة على تعزيز السلام ما بين الجميع، وذلك من خلال دوره في تعزيز الثقة والمعرفة المشتركة، كما وتعترف اليونسكو بأهمية زيادة الوعي حول التراث، وإنشاء الوكالات والمؤسسات التي تزيد الوعي بين الناس بأهمية التراث من أجل المحافظة عليه، كما وتشجع الباحثين من مختلف المناطق على استكشاف وتأريخ التراث المدفون.<sup>(3)</sup>

### أقسام التراث

#### التراث الثقافي

من أهم الأماكن التي يجب المحافظة عليها ما يلي

- 1- المعالم الأثرية: مثل أعمال النحت والرسم، والهيكل الأثرية، والكهوف وما تحويه من نقوش ورسومات وآثار.
- 2- المواقع: مثل المواقع الأثرية التي بناها الإنسان، والتي تمتلك مظاهر جمالية وتاريخية.
- 3- المباني: مثل المباني التي تم بناؤها من قبل الإنسان، وحملت طابع ثقافي بسبب أشكالها أو بنيتها أو مكانها التي بنيت فيه.

#### التراث الطبيعي

من أهم الأماكن التي يجب المحافظة عليها ما يلي

- 1- معالم فيزيائية وبيولوجية: تتمتع بقيمة جمالية وعلمية عالية.
- 2- معالم جيولوجية وفسيوغرافية: مثل المناطق التي تشكل موطن للعديد من الحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض.
- 3- مناطق طبيعية: تشتمل على الناحية الجمالية والطبيعية.

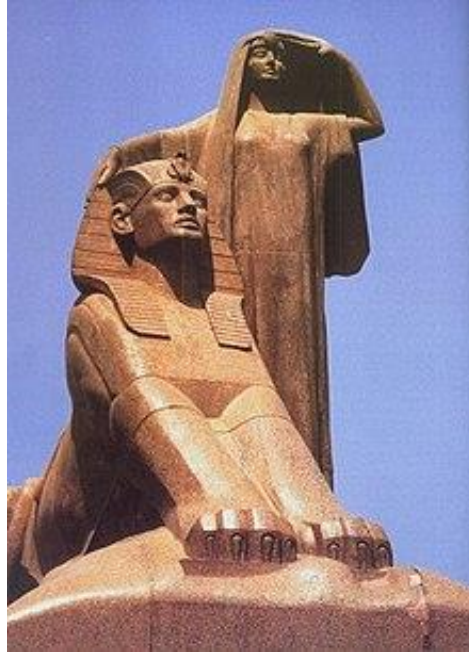
<sup>3</sup> محمد مروان - ما هي أهمية التراث - موضوع - 12 نوفمبر 2017م

رواد الفن المصري الحديث ( رواد من الجيل الاول )

الفنان محمود مختار ( 1891 – 1934 )

نحات مصر الثوري المتأثر بالفنون المصرية القديمة والفرنسية الحديثة ،  
والمؤثر في مصر وفنانيها اذ يعد مختار رائد في نهضة مصر الفنية والفكرية  
والثقافية ، بل والوطنية أيضاً ، وفنه يشير الى العراقة والوحدة في بنية الفن  
المصري عبر التاريخ ، فقد حوت أعماله خلاصة العراقة المصرية وكانه  
الوريث المحافظ على حضارتنا الفنية ، وقد تميز مختار بقدرته الفذة على  
التعبير في اعماله عن شخصية مصر وابتكار اسلوب فنى خاص به مع  
البعض من التأثير الفني الفرنسي المحمود الا انه ربط بينه وبين التراث وترك  
لإحساسه حرية التعبير بأسلوبه ونسقه الخاص الذى عمق الفكر المصري  
وكفاح امته وعمله تمثل نهضة مصر عام 1928م وهو تمثال كبير من  
الجرانيت الوردي ، يعد رمزاً لمصر الحديثة وأهم أعماله على الاطلاق ،  
كما أن له دلالة خاصة في الاشارة للأحداث السياسية التي سيطرت على  
مقدرات الامور في مصر في تلك الأونة حيث كانت مصر تطالب بالاستقلال  
في ظل الاستعمار ، والتمثال عبارة عن فتاة مصرية تقف بجانب تمثال أبو  
الهول وتضع يدها على رأسه وهي رمز لمصر وهي تبحث عن المستقبل  
رافعة حجابها ناظرة نحو الامل والمستقبل وفي فن مختار روح من التأثير  
بالمدرسة الباريسية والتي تمتعت بالرفقة والحركة والتسجيل الواقعي الا انه  
تحول نحو مرحلة فنية كشفت عن مكنون الجمال الهندسي الداخلي لديه .  
فكانت تماثله تحوى بين جنباتها الروح الفرنسية التي تأثر بها في مرحلة  
تكوينه .





( شكل رقم 1 )  
تمثال نهضة مصر – محمود مختار – جرانيت وردى – ارتفاع 7م –  
عرض عند القاعدة 8م – 1928م

وفى تماثيله بوجه عام مكنون عبقرية الملامح والروح المصرية الاصلية  
والتي تمثلت في الانحناءات المستديرة والتكوين البنائي وتبسيط الكتلة مع  
انسياب الخطوط بسلاسة كما في شكل 2 فلاحه ترفع الجرة عام 1929 وشكل  
3 الراحة .



( شكل رقم 2 )  
تمثال فلاحه ترفع الجرة – محمود مختار – 1929م



( شكل رقم 3 )  
تمثال الراحة – محمود مختار – برونز – 22 سم - 1929م

#### يوسف كامل ( 1891 – 1971 )

رائد التصوير الانطباعي بمصر ، فان للطبيعة دوراً بالغ الاهمية في رسم الشخصية الفنية لديه ، فوجد الضوء الساطع من الشمس في مصر عامل هام ومؤثر في بنية فنه ، والمناظر في الشوارع في الطبيعة عامة كان لها دور الصدارة في انتاجه الفني المليء بالألوان والحركة الواضحة مع سرعة التسجيل ، وقد استطاع أن يضع لذاته موقعاً مرموقاً وسط اقرانه ففي عمله التصويري شكل رقم 4 شهد شارع قاهري يتضح الارتباط الواضح بمصريته ، وقوة الوانه وجراءته اللونية التي جذبت الاهتمام اليه .

ويعد من الرعيل الاول الذي كان له عظيم الاثر في الحركة الفنية التشكيلية المصرية وروادها ، فقد تتلمذ على يديه العديد والعديد من الفنانين المصريين الذين قادوا الحركة بعد ذلك حتى الان .

بوجه عام فان ابداعات يوسف كامل الانطباعية ركيزة حقيقية من ركائز الفن المصري الحديث الذي وضع اسس استراتيجية للحركة التشكيلية المعاصرة

(4)

4

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D9%88%D8%B3%D9%81\\_%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D9%88%D8%B3%D9%81_%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84)

\*يوسف كامل (26 مايو 1891 حي الظاهر ، القاهرة – 12 ديسمبر 1973، القاهرة) رسام وفنان تشكيلي مصري من الرعيل الأول من الفنانين التشكيليين المصريين. يعتبر أب الأسلوب التأثري المصري ومن رواد فن الرسم في مصر.



( شكل رقم 4 )  
مشهد من شارع قاهري - يوسف كامل

#### راغب عياد ( 1892 – 1982 )

رائد التعبيرية المصرية الخالصة ، فعلى الرغم من استكمالهِ لدراسة الفن في إيطاليا إلا ان فنهُ لم يحتوى على اية تأثيرات غربية ، بل اتجه الى التعبير عن واقعه المحلى وحياة الفلاحين والبسطاء المصريين ، وتأثر بخصائص التصوير المصري القديم خاصة القبطي ، واهتم بالفن الشعبي ، هذا وقد جاءت خطوطه مليئة بالديناميكية والاثار العقائدي كما في عمله شكل رقم 5 مرحلة صوفية يتضح الارتباط الواضح بمصريته وعقيدته وعمق سيطرة الهوية المصرية على الرواد ، وقوة جرائته التعبيرية ، فقد دمج العديد من وسائط التعبير اللونية المختلفة في مرحلة بعد تألقه في الالوان الزيتية فقد دمج الوان مائية ، احبار – اقلام ملونة تلك الوسائط كمحاولة لتأكيد جماليات ابداعاته الفنية .<sup>(5)</sup>

<http://encyclopedia.mathaf.org.qa/ar/bios/Pages/Ragheb-Ayad.aspx><sup>5</sup>

\*راغب عياد (1882 – 1982) هو فنان تشكيلي مصري ولد في فبراير عام 1882، التحق بأول معهد للفنون الجميلة عام 1908 عمل مدرساً للتربية الفنية بعد التخرج، أوفد في بعثة إلى إيطاليا عام 1925، وصار أميناً للمتحف القبطي عام 1942، ثم مديراً



( شكل رقم 5 )  
مرحلة صوفية – راغب عياد

أحمد صبري ( 1889 – 1955 )

رائد فن الباستيل والاكثر حظاً من اقرانه ، الحالم الموسيقي المتذوق الرسام الرقيق ، عاشق الصورة الشخصية ، تمتع ابداعاته التصويرية – الصور الشخصية – بعمق مكنون الشخصية التي يرسمها ، كما كانت لمساته تحوى نوعاً من النعومة والضوء المتناغم ، وتضفى على العمل الاحساس الباحث عن جوهر الشخصية ، كما كان ينسج بلمسات فرشاته الشخصية وروحها ، ان اعماله تمتعت بالعمق والاصالة التي ورثها عن الفن المصري والطبيعة المصرية ، والنسق الفني الذي نهله من باريس ، والالوان الدافئة المليئة بالضوء الناعم ، وعمق في ابداعاته ضرورة الظل والنور لإبراز جماليات ابداعاته ، وقدم من الطبيعة الصامتة ابداعات فنية مرموقة تدل على مدى القدرة الابداعية الفائقة التي تمتع بها الفنان أحمد صبري ، واستخدم استراتيجية ابداعية خاصة به اذ يقوم بعمل تخطيطي مبدئي أولاً ثم يعيد تنفيذ ابداعه مرة لأخري بعد أن يدرك جيداً ماذا سيفعل ، ربما كان هذا بغية أن يصل بأعماله الى المحك الاقصى من الكمال الفني ،

لمتحف الفن الحديث عام 1950 وحصل على جائزة الدولة التقديرية عام 1965، وحصل أيضاً على وسام من الحكومة الإيطالية، وتوفي عام 1982.

واستخدم العديد من التقنيات التي تبرز وتؤكد جماليات ابداعاته الفنية كما في عمله النحاسين شكل رقم 6 أحد أهم رواد الفن الحديث ورسم الصورة الشخصية في مصر ، وإبداعاته بمثابة الدعائم الحقيقية للفن التشكيلي الحديث في مصر ، وله من تلاميذه من أرسى تلك القواعد فيما بعد.(6)



( شكل رقم 6 )  
النحاسين – أحمد صبري

محمود سعيد ( 1897 – 1964 )

أحد أهم الرواد في بناء الفن التشكيلي المصري الحديث بما في أعماله من قيم وخصائص فنية متميزة في التعبير عن الفكر الثقافي والواقعي المصري ، وخلقت أعماله حالة من الخصوبة الفنية والثقافية في الحركة التشكيلية المصرية وتمرد على التقليدي ، وطرح قضايا الوطن من خلال فنه ، كما أكد على المناظر الطبيعية للبيئة المصرية الساحلية منها ، وقد قدم اهتمام واضح بالمرأة والتي اعتبرها وجوداً حقيقياً لكل الأشياء ورمز للهوية ، وقدمها بنسق من الشموخ والتحدي ،

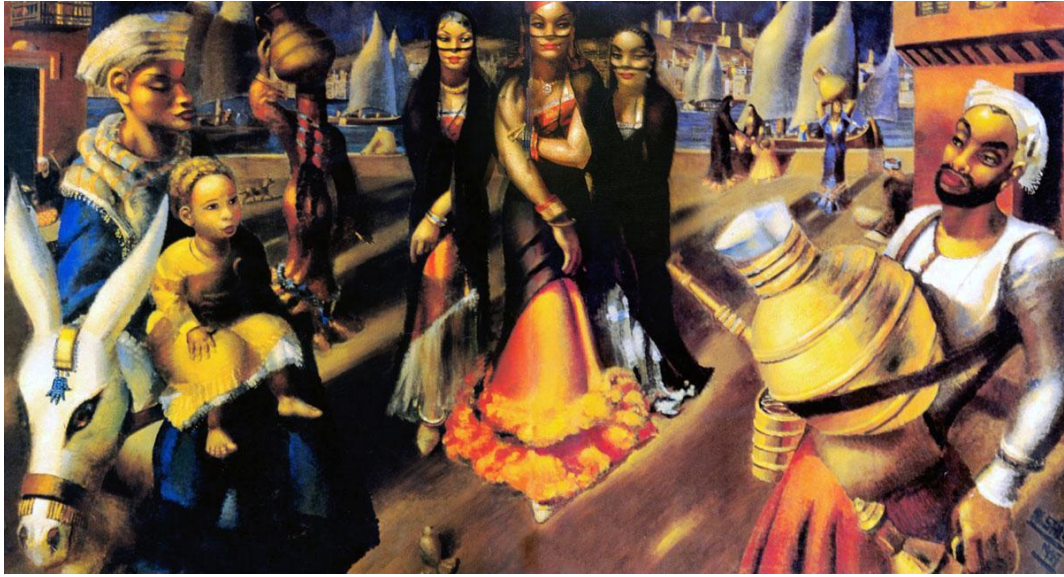
<http://www.arabicmagazine.com/arabic/ArticleDetails.aspx?id=6151><sup>6</sup>

\*أحمد صبري : رسام مصري كبير من مواليد محافظة القاهرة سنة 1889م وهو من أبرز رواد الفن التشكيلي في مصر وخاصة فن الوجه



وجاء البناء الفني لابدعائه قوى متميز ومتفرد حيث تأثر بفن التصوير المصري القديم والقواعد الكلاسيكية لفنون عصر النهضة ، وجاءت خطوطه ذات نسيج قوى محكم البناء سواء تكوين هرمى أو دائري ، أو كيان من النسب الذهبية خاصة في المستطيل . لقد احكم قبضته على واقعه وواقع مجتمع وبساطة الكيان الشعبي المصري وحياته وصراعاته والبحث عن الذات.

انه أحد أهم رواد الفن الحديث والتصوير في مصر ، وإبداعاته الفنية ظلت الاكثر شهرة أقرانه لانغماسها في قضايا الامة وواقع الشعب المصري وحياته كما في أعماله بنات بحرى شكل رقم 7 ، وعمله افتتاح قناة السويس شكل رقم 8 ، وقد تألق في استخدام اللون والظل والنور ، واحكام البناء التصميمي في لوحاته التي أرخت لتاريخ مصر وقضاياها . (7)



( شكل رقم 7 )  
بنات بحرى – محمود سعيد

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D9%88%D8%AF\\_%D8%B3%D8%B9%D79%8A%D8%AF\\_\(%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84%D9%8A\)](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D9%88%D8%AF_%D8%B3%D8%B9%D79%8A%D8%AF_(%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84%D9%8A))  
\*محمود سعيد فنان تشكيلي مصري من مواليد الإسكندرية في 8 أبريل 1897 وتوفي في 8 أبريل 1964. يعد من أوائل مؤسسي المدرسة المصرية الحديثة في الفنون التشكيلية.



( شكل رقم 8 )  
افتتاح قناة السويس – محمود سعيد

#### محمد ناجي ( 1888 – 1956 )

أحد أهم رواد الجيل الاول ويعد من رواد الحركة التشكيلية في مصر والعالم العربي ، وقد ربط في فنه بين الماضي والحاضر ومزج بين الاصاله والمعاصرة وتبنى قضايا الفن والثقافة طيلة حياته . ويعد أحد أعمدة المدرسة المصرية للفن الحديث ، بل ربما يكون أول مؤسسها . فلا شك أن لإيطاليا فضل كبير على ناجي ، فقد درس الرسم والتصوير في الفترة من 1910 – 1914 وكان بذلك أول مصري يدرس الفنون الجميلة بإيطاليا في تلك الأونة قبل ارسال البعثات ، وتتلذ أيضاً على يد الفنان الفرنسي الكبير كلود مونييه عندما سافر الى باريس عام 1918م بوجه عام فقد أثرى الحركة الفنية المصرية بالعديد من الابداعات الفنية المرموقة التي تمتعت بأحكام البناء التصميمي والتفوق في المظهر المرئي .

هو المؤسس الحقيقي لاتيلية الاسكندرية عام 1934م ، وكذا لاتيلية القاهرة في عام 1952م . وأول وطني مصري عربي يعين مديراً لمدرسة الفنون الجميلة .

وعن العادات المصرية أيضاً، قدم ناجي لوحات عدة خلال زيارته إلى الأقصر كما في شكل 9 - جنوب مصر، وصور بها عادات النساء بالأفراح وملامح البشر على وجوههن المصرية الأصيلة، كذلك جسد حزنهن في حالات الوفاة والجنازات، كما رسم عادات المصريين أثناء صيد الحيوانات، ورسم أيضاً الشيخ «عبدالرسول» صاحب الفندق الذي كان يقيم به في الأقصر.

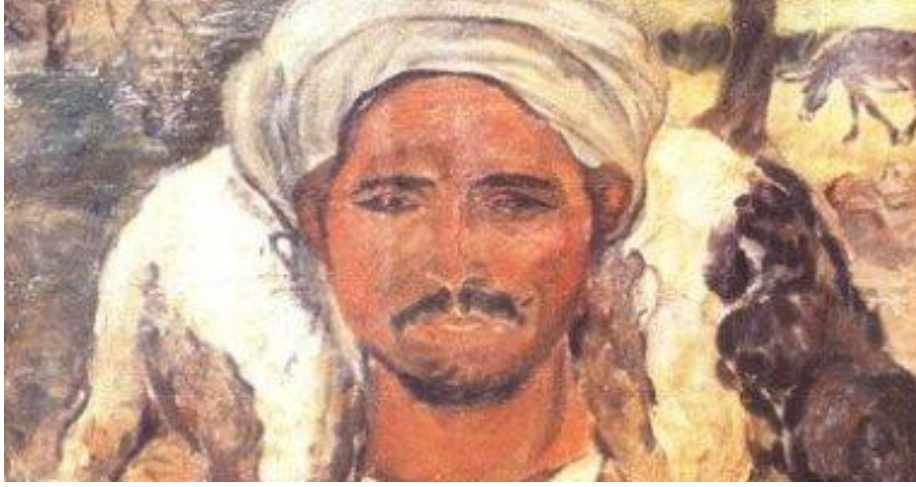
كما قدم ناجي مجموعة من اللوحات تعكس تأثره بمناخ الاستقلال والنهضة الذي صاحب الحركة الوطنية المصرية في العشرينيات من القرن المنصرم، والتي تركت أثراً كبيراً به، من خلال الزعيم الوطني مصطفى كامل.. وكذلك حادثة دنشواي التي هزت مشاعر المصريين ككل والفنانين بصورة خاصة، كما أهداه الزعيم الوطني مصطفى كامل صورة فوتوغرافية بقيت ضمن ممتلكاته حتى اليوم، واستوحى منها ناجي ملامح الأم الروحية لمصطفى كامل وراعية دعوته الوطنية «جوليت آدم»، ويرسمها في لوحة كبيرة تزين متحفه كتحفة فنية حتى اليوم<sup>(8)</sup>.

الى جانب هؤلاء الرواد من هذا الجيل الرائع الذى وضع الركائز الاولى للفكر الفلسفي للفن التشكيلي المصري الحديث والمعاصر ، وساعد الجيل الثاني والرواد المعاصرين في التألق والبحث عن الافضل ، هناك اخرين أيضاً كان لهم الفضل في اثراء الحركة الفنية التشكيلية في مصر لم يتسع المجال للتعرض لهم.

<https://www.albayan.ae/books/library-visit/2016-12-13-1.27935198>

محمد ناجي ( الإسكندرية ، 17 يناير 1888 - القاهرة ، 1956 ) ، رسام مصري من جيل رواد الرسم المصري ، جمع بين دراسة القانون والفن. درس القانون في جامعة ليون في فرنسا ( 1906 - 1910 ) و حصل على شهادة الليسانس. درس الرسم على ايد الفنان الإيطالي بينالي في إسكندرية ( 1906 )





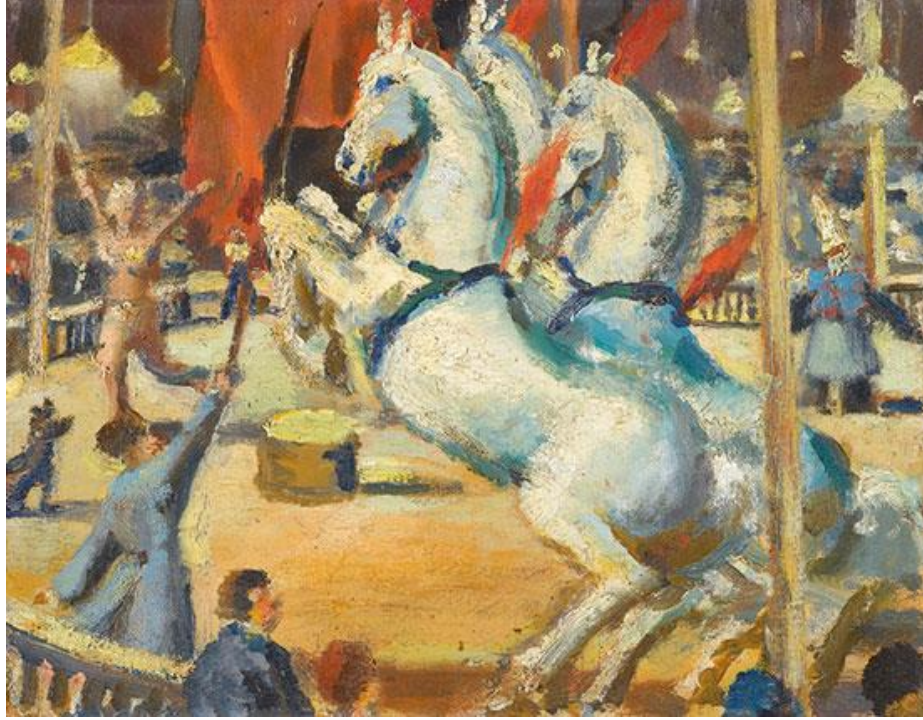
( شكل رقم 9 )  
راعى من الاقصر – محمد ناجى

### الجيل الثاني

#### سيف وادهم وانلى ( 1908 – 1959 )

من رواد الجيل الثاني ، تعرف على جماليات الفن منذ الصغر ، اعتمادا في ابداعاتهما على الاحاسيس وابتعدا عن مضاهاة الطبيعة ، وقدا كلاهما الحياة اليومية في الاسكندرية بطريقته واسلوبه ، وجسد السيرك والملاهي وراقصات البالية في ابداعاتهما برقة ورشاقة في الخطوط والنسب .  
وبغية الانصاف فقد امتاز سيف برشاقة خطوطه ونعومة ألوانه وتفوق الجانب التعبيري في ابداعاته كما في شكل 10 التحية الاخيرة ، والتي يتضح فيه مدى القوة الابداعية والتعبيرية في بين جنبات العمل ، في حين قام أدهم بتحويل الاشكال وترديدها واستخدام الخطوط الهندسية البسيطة والمنحنية والدوائر والاقواس ، وخلق حاله من التوازن في بنية لوحاته وتكويناتها ، كما في الاعمال التالية شكل رقم 10 ويوضح السيرك ، كما أن شكل 11 الترحيله ، يصور فيها واقع في ارض مصر من مجموعات الفلاحين عندما تنتقل من القرية للعمل بحثاً عن العيش .<sup>(9)</sup>

<sup>9</sup> أحمد يوسف سليمان - تعرف على أسطورة سيف وانلى - مقال جريدة المصري اليوم - 2017/8/18م  
\* محمد سيف الدين إسماعيل محمد وانلى فنان تشكيلي مصري من مواليد الإسكندرية 31 مارس 1906، وتوفى في ستوكهولم 15 فبراير 1979. عمل أستاذاً لفن التصوير الزيتي في كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية عند إنشائها صيف 1957 ومستشاراً فنياً بقصور الثقافة بالإسكندرية. كما كان رئيساً للجمعية الأهلية للفنون الجميلة. ويعتبر هو وأخوه الأصغر أدهم وانلى من أشهر الفنانين التشكيليين في مصر. وكان مرسمهما مزارا للفنانين والمتقنين لأكثر من 40 عاماً حتى بعد وفاة أدهم واستمرار سيف في مسيرته الفنية. ولهما متحف باسميهما في مجمع متاحف محمود سعيد بالإسكندرية.



(شكل رقم 10)  
السيرك - ادهم وانلى



(شكل رقم 11)  
التحية الاخيرة - سيف وانلى

### صلاح طاهر ( 1912 – 2007 )

يعد علم من أعلام الفن التشكيلي المصري الحديث والمعاصر ، ورائد من رواده الذين أرسو قواعد بنيته الفلسفية ، صاحب القدرة الفائقة على احكام البناء التصميمي والحبكة التكوينية والترديد والايقاع والتناغم ، والقيم اللونية التي تخلق حالة من الشاعرية التعبيرية ، وتطور مع تطور الزمن فاستخدم العديد والعديد من الخامات والتوليفات اللونية الخاصة التي تعينه على ابراز هدفه الجمالي والتعبيري والقيمي من عمله وعبر تاريخه الطويل قدم ابداعات فنية ذات طبيعة خاصة ، فجاء فنه يحمل طابع ديناميكي ، وأصالة متطورة ، كما انه وفي مرحلته الاخيرة قنن لذاته توليفة من الخامات اللونية بمعالجته الخاصة استخدمها بقوة فأثرت فكره في تفعيل هذا الفكر على اللوحات . وبوجه عام فانه ذو غزارة في الانتاج وتنوع ، وابداعه تجريدي وتشخيصي ، انه فنان جمع بين العديد من قنوات الفن كما أن شكل رقم 12 أرضنا الخضراء احدى نتائج ابداعه الفني المرموق ذو المغزى الفلسفي الخاص بالفنان .(10)



( شكل رقم 12 )  
أرضنا الخضراء – صلاح طاهر

10

[https://www.marefa.org/%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%AD\\_%D8%B7%D8%A7%D9%87%D8%B](https://www.marefa.org/%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%AD_%D8%B7%D8%A7%D9%87%D8%B)

1

صلاح طاهر هو أحد الفنانين التشكيلين الذائعي الصيت في مصر (1911 – 2007) مثل صلاح طاهر في بدايته تجسيدا للمدرسة الواقعية في الفن ثم ما لبث ان انتقل إلى المدرسة التجريدية غير انه لم يهجر المدرسة الواقعية تماما وفي كثير من لوحاته وأعماله حاول الفنان صلاح طاهر الخلط ما بين المدرستين والذي كان نتاجه مرحلة في حياته تسمى بمرحلة التجريدية الوسطية

### حسين بيكار ( 1913 – 2002 )

أحد رواد الجيل الثاني ، صاحب منهج فني ومدرسة في الفن الصحفي ، والرائد الاول لصحافة الاطفال في مصر ، ويتمتع أسلوبه الفني بالبساطة والوضوح ، كما أن ابدعاه التصويري رفيع المستوى ، وتكويناته الفنية قوية وذات تعبير واضح ، كما تتمتع أعماله بنوع من الحس الفني الرقيق تميز برسم الصور الشخصية وتجسيد العمق الجوهري لصاحب الصورة ، كما تمتع بقدرة نقدية عالية ، الوانه تجمع بين الشاعرية والرفقة والنضارة ، وأعماله تحوى حرفة فائقة ، وتكويناته تجمع بين الدقة والانسجام ، وبين التوافق والتالف ، ولوحاته التصويرية – الوجه – مليئة بنوع من السحر الفني شكل 13 . وأعماله أشكال 14 الخرزة الزرقاء ، 15 تجفيف الملابس تؤكد هذا التآلق لفنان ذو طبيعة ابداعية خاصة (11)



( شكل رقم 13 )  
وجه – حسين بيكار

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86\\_%D8%A8%D9%8A%D9%83%D118%A7%D8%](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86_%D8%A8%D9%8A%D9%83%D118%A7%D8%)

ولد حسين أمين بيكار في 2 يناير عام 1913 بحي الأنفوشي بالإسكندرية، التحق بكلية الفنون الجميلة عام 1928، وكانت وقتها تسمى مدرسة الفنون العليا وكان عمره آنذاك 15 عامًا، ليكون من أوائل الطلبة المصريين الذين التحقوا بها. درس في البدايات على أيدي الأساتذة الأجانب حتى عام 1930، ثم على يد يوسف كامل وأحمد صبري. عقب التخرج عمل في تأسيس متحف الشمع، وانجاز بعض الأعمال في ديكور المعرض الزراعي.





(شكل رقم 14)  
الخرزة الزرقاء – حسين بيكار



(شكل رقم 15)  
تجفيف الملابس – حسين بيكار

### جمال السجيني ( 1917 – 1977 )

أحد رواد الجيل الثاني الذي تشعب بعيق وعتلقة الحركة المصرية والعمارة في الاحياء الشعبية ، وتأثر بجماليات روح الشرق ، والريف المصري ، والفن الفرنسي خاصة النحت ، فصقلت شخصيته الفنية ، وجمع مخزون فني رائع ، وقدم العديد من التماثيل واللوحات والميداليات الرائعة التي أثرت الحياة الفنية التشكيلية في مصر .

ويعد بمثابة العلامة الثاني بعد مختار في النحت ، أسس مع مجموعة من شباب الفنانين جماعة صوت الفنان ، كما انه صاحب ثورة فنية على التقاليد ورائد حركة نحتية ابداعية متميزة بالأسلوب الرمزي في تماثيله ، رغم أن بداياته قامت على الاتجاه الرومانتيكي الذي تأثر به من خلال تأثره بالمثال الفرنسي الرومانتيكي الكبير رودان .

تمتع بأسلوب تعبيرى قوى مميز في عرض قضايا المجتمع بعد ثورة 1952م ، وانتاج فن غزير وجمع بين النحت والنحت الخزفي ، وخلق ثورة على التقاليد الفنية في النحت ، وتشكيل المعادن والنحاس المطروق ، واستخدم خامات متعددة وتقنيات متعددة أيضاً تبرز ابداعاته وتؤكد جمالياتها وتفوق في فن الميدالية ، والتماثيل الشخصية كما يتضح ذلك في الاشكال 16 ، 17 ، والتي تنم عن رائد فنى فز ، احكم قبضته على بناء ابداعاته الفنية بحكمه واقتدار .

بوجه عام فان السجيني مبدع متميز ، ورائد فنى شامل جمع بين الفنون التشكيلية المختلفة بحنكة الخبير الفني الباحث عن الجديد .<sup>(12)</sup>

[https://www.marefa.org/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84\\_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%AC%D9%8A%D9%86%D9%8A](https://www.marefa.org/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%AC%D9%8A%D9%86%D9%8A)

ولد جمال الدين رأفت السجيني في حي باب الشعيرية بالقاهرة في 7 يناير 1917، ونشأ بالقرب من سوق خان الخليلي، فتأثر بمهارة حرفيي المعادن والصاغة العاملين في هذه المنطقة التحق السجيني بمدرسة الفنون الجميلة بالقاهرة سنة 1933، حيث درس على يد النحات السويدي فرودمن كلوزيل (1878 . 1959). وفي سنة 1937، نال السجيني جائزة مسابقة محمود مختار للنحت، التي كانت قد أنشأتها هدى شعراوي سنة 1935 تخليداً لذكرى محمود مختار، وفي سنة 1938 تخرج السجيني في مدرسة الفنون الجميلة



(شكل رقم 16)  
شجرة المصير – جمال السجيني



(شكل رقم 17)  
خطوة – جمال السجيني

## رواد الفن المعاصر

أحمد نوار ( 1945 )

أحد قواعد الفن في مصر ، بل في العالم فهو رائد الفن المصري المعاصر ، و ذو تطور حسييس مرموق نحو فن هادف معبر يجمع بين الفكر الناضج والرغبة الواعية في التعبير بالوسائط والمواد التكنولوجية المتطورة والمواد البسيطة المتاحة ، صاحب المعادلات الصعبة في فك رموز فلسفة فن ما بعد الحداثة وأعماله الابداعية الغزيرة التي غزت العالم تؤكد هذا ، فعمله التجميعي الرائع في شكل 18 النابع في عام 1970م يؤكد ذلك ، المعبر بتفوق حرب الاستنزاف والذي تغير فيه مفهوم الانغلاق على مجال واحد من الفن فجمع بين الكيان التشكيلي كله في ان واحد فتفوق الجانب التعبيري في العمل. وأعمال نوار التي تألق بها في نهاية القرن العشرين تؤكد على اعتناقه للفكر الجريء الواعي والابداع والحرية والتي حقق بها بصمة دامعة في كيان الحركة الفنية المعاصر في العالم ، ان نوار ذو قدرة ابداعية انما تؤكد على اقتداره وايمانه بقضايا الامة والصراع من أجل تحديد المصير والتصدي لقوى الاستعمار (13).

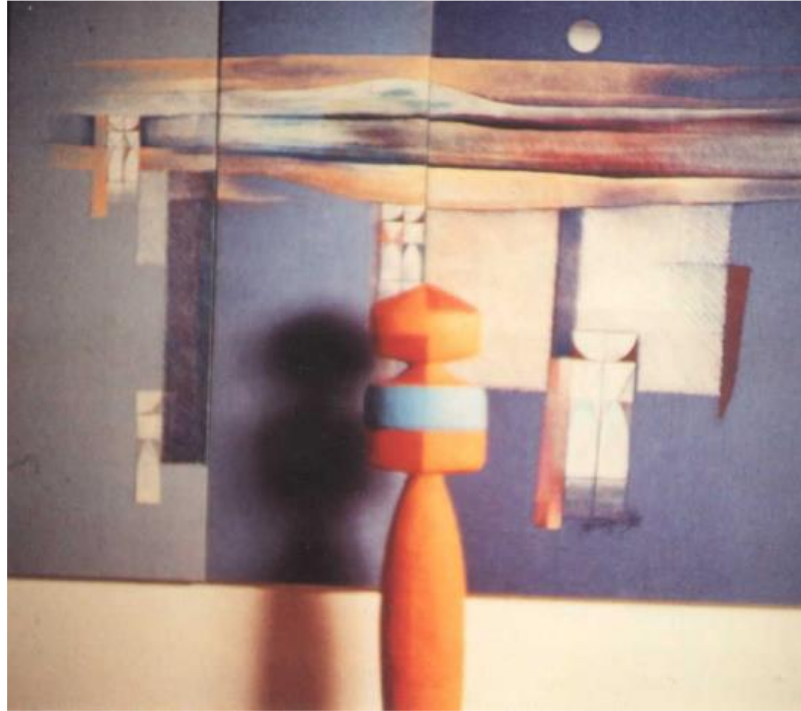


( شكل رقم 18 )  
أحمد نوار - 1970



### فرغلي عبد الحفيظ ( 1941 )

فنان مصري عالمي يعد من رواد الفن المعاصر ، واحد ابرز فناني مصر الذين ارتبطوا بالأرض وبالثقافة المصرية وتحويلها الى منبع فنى عالمي ، قدم العديد من الاعمال التي تشهد بمدى تفوقه الإبداعي وانتاجه الفني الذي يواكب الفن المعاصر والقائم على التنوع في المواد والوسائط ، وأعماله الابداعية تشهد على خصوبته الفنية وتنوع انتاجه الذي يتوافق مع جميع اتجاهات فن ما بعد الحداثة وعمله نزهة على النيل شكل رقم 19 يعد عملاً مفاهيمي يعتمد على الفكر وقد استخدم الفنان أشكالاً وعناصر شعبية تجسيد مفهومه الفلسفي للنيل من خلال عناصر شعبية خاصة به فهو ذو رؤية ابداعية جديدة للواقع من خلال مواد ووسائط بسيطة انتقاها الفنان ويسرها وطوعها بما يتوافق مع فكره واسلوبه الفني . كما استخدم الفنان طرق وأساليب فنية متعددة خاصة به (14)



( شكل رقم 19 )  
نزهة على النيل – فرغلي عبدالحفيظ

<https://fenon.com/farghali-abdelhafeez/14>

فرغلي عبد الحفيظ فنان تشكيلي مصري من مواليد ديروط بمحافظة اسيوط عام 1941 من رواد الفنانين التشكيليين بكالوريوس التربية الفنية، عام 1962 دبلوم أكاديمية الفنون الجميلة فلورنسا إيطاليا 1968 أستاذ بقسم التصميم بكلية التربية الفنية، جامعة حلوان شارك د. فرغلي في أكثر من 20 معرض محلي وعالمي ساهم في تأسيس جماعة الفنانين الخمسة عام 1963، وجماعة المحور عام 1981 صمم ديكورات " أوبرا عابدة " - براغ 1994

### عبد الهادي الجزار ( 1925 - 1966 )

فنان مصري مرموق من رواد الفن المعاصر وأحد أبرز فناني مصر الذين أهتموا بالسريالية في الفن ويعد محور جماعة الفن المعاصر ، تميز برؤية ابداعية فلسفية جمعت بين التجريد والتجريب بنسق من الداوا والسريالية ، تأثر بالمناطق الشعبية وخاصة منطقة اقامته في السيدة زينب ، وما تحمله من عقب وفحوى عقائدية وشعبية من جانب ، وتقاليد ما أنزل الله بها من سلطان من جانب اخر ، لذا ابداع فناً يحمل طرح للظواهر النابعة من المجتمع ، فهو صاحب رؤية فنية فلسفية ، وعمله عاشق الجن شكل رقم 20 ذو حبكنه في التكوين السريالي ورؤية فنية خاصة ، وكذلك عمله الدراويش شكل رقم 21 البسيط المعبر الخيالي السريالي الرمزي .<sup>(15)</sup>



( شكل رقم 20 )  
عاشق الجن – عبد الهادي الجزار

<sup>15</sup> <https://fenon.com/%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%A7%D8%AF%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%B1-1925-1966/>  
عبد الهادي الجزار ولد بالإسكندرية في مارس عام 1925 بحي القباري .. تلقى دروسه الفنية الأولى على يد المفكر و الفنان حسين يوسف أمين بمدرسة الحلمية الثانوية بالقاهرة عام 1938 .. التحق بكلية الفنون الجميلة عام 1944 ، و انضم الى جماعة " الفن المعاصر " عام 1946 و هو لم يزل طالبا ليكون أهم أعضائها و أكثرهم نشاطاً و تقرداً .



(شكل رقم 21)  
الدرأوإش – عبدالهأى الجزار

تلك الكلمات محاولة متواضعة للوقوف على دور بعض الرواد في تأصيل الفن المصري . وما تم ذكره من فنانيين هو جزء بسيط من المئات ربما لو شرعنا في جمع فلسفاتهم جميعا لاحتجنا الى اعوام ومجلدات عديدة ، ولكن تم توضيح ملامح الفكر الفلسفي لحقبة فنية كانت ومازالت القاعدة الاساسية التي انطلق من بين جنباتها اجيالاً فنية حملت لواء الفن التشكيلي المعاصر .

المراجع:

- بشير خلف - التراث والهوية. التماهي والتكامل – ديوان العرب – 29 مايو 2010
- محمد مروان – ما هي أهمية التراث – موضوع – 12 نوفمبر 2017م
- أحمد يوسف سليمان – تعرف على أسطورة سيف وانلى – مقال جريدة المصري اليوم – 2017/8/18م

- <https://sotor.com/%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB/>
- [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D9%88%D8%B3%D9%81\\_%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D9%88%D8%B3%D9%81_%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84)
- <http://encyclopedia.mathaf.org.qa/ar/bios/Pages/Ragheb-Ayad.aspx>
- <http://www.arabicmagazine.com/arabic/ArticleDetails.aspx?id=6151>
- <https://www.albayan.ae/books/library-visit/2016-12-13-1.2793519>
- [https://www.marefa.org/%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%AD\\_%D8%B7%D8%A7%D9%87%D8%B1](https://www.marefa.org/%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%AD_%D8%B7%D8%A7%D9%87%D8%B1)
- [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86\\_%D8%A8%D9%8A%D9%83%D8%A7%D8%](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86_%D8%A8%D9%8A%D9%83%D8%A7%D8%)
- [https://www.marefa.org/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84\\_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%AC%D9%8A%D9%86%D9%8A](https://www.marefa.org/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%AC%D9%8A%D9%86%D9%8A)
- <https://www.hafezgallery.com/ahmed-nawar-->
- <https://fenon.com/farghali-abdelhafeez/>

- <https://fenon.com/%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%A7%D8%AF%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%B1-1925-1966/>